

الْحَوْتُ الْأَبْيَضُ



تَأْلِيفُ: مِيلِيسَا سْتِيوَارْت



SCHOLASTIC



الْحُوتُ الْقَاتِلُ يَصْطَادُ فِي الْمَحِيطِ.

حِيتَانُ بَيْضَاءُ صَغِيرَةٌ

مَا الَّذِي يَخْطُرُ فِي بَالِكَ عِنْدَمَا تَسْمَعُ كَلِمَةَ
حُوتٍ؟ هَلْ تَتَخَيَّلُ حُوتًا أَزْرَقَ ضَخْمًا يَشُقُّ
سَطْحَ الْمَاءِ ثُمَّ يَعُودُ لِيَغُوصَ فِي عُمُقِ
الْمُحِيطِ، أَمْ تُفَكِّرُ فِي حُوتٍ قَاتِلٍ أَبْيَضَ
وَأَسْوَدَ يُطَارِدُ فَرِيَسَتَهُ؟

قَدْ يَكُونُ هَذَانِ النَّوْعَانِ مِنَ الْحِيتَانِ
هُمَا الْأَكْثَرُ شُهْرَةً، لَكِنَّهُمَا لَيْسَا النَّوْعَيْنِ

الْوَحِيدِينَ فِي الْمُحِيطِ، بَلْ هُنَاكَ مَا
يُقَارِبُ الثَّمَانِينَ نَوْعًا مِنَ الْحِيتَانِ الَّتِي
تَعِيشُ فِي مِيَاهِ كَوْكَبِ الْأَرْضِ فِي
يَوْمِنَا هَذَا.

وَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْوَاعِ إِثَارَةٌ لِلْإِهْتِمَامِ
الْحُوتُ الْأَبْيَضُ، وَهُوَ حُوتٌ ذُو لَوْنٍ
أَبْيَضٍ نَقِيٍّ، يَعِيشُ فِي الْمِيَاهِ الشَّدِيدَةِ
الْبُرُودَةِ فِي الْمُحِيطِ الْمُتَجَمِّدِ الشَّمَالِيِّ
وَالْبَحَارِ الْقَرِيبَةِ مِنْهُ، كَمَا تَعِيشُ بَعْضُ
الْحِيتَانِ الْبَيْضَاءِ فِي أَنْهَارِ كَنْدَا.
يُعْتَبَرُ الْحُوتُ الْأَبْيَضُ صَغِيرَ الْحَجْمِ
بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّةِ الْحِيتَانِ، فَهُوَ يَنْمُو لِيُصْبِحَ



الْحُوتُ الْأَبْيَضُ، وَالَّذِي يُسَمَّى أَيْضًا حُوتَ
الْبِلْوَغَا، يَزْفِرُ الرِّذَاذَ مِنْ فُتْحَةِ النَّفْثِ.

الْحُوتُ الْأَبْيَضُ (فِي الْأَسْفَلِ)
أَصْغَرُ حَجمًا بِكثيرٍ مِنَ
الْحُوتِ الْأَزْرَقِ (إِلَى الْيَمِينِ).



طُولُهُ حَوَالِي ٤,٦ أَمْتَارٍ فَقَطْ، أَمَّا الْحُوتُ
الْأَزْرَقُ فَيَصِلُ طُولُهُ إِلَى مَا يُقَارِبُ ٣١ مِثْرًا،
أَيَّ مَا يُقَارِبُ ثَلَاثَةَ أَضْعَافِ طُولِ حَافِلَةٍ
مَدْرَسِيَّةٍ تَقْرِيْبًا.

لِلْحُوتِ الْأَبْيَضِ جِسْمٌ نَاعِمٌ أَمْلَسُ
يُسَاعِدُهُ عَلَى التَّحَرُّكِ فِي الْمَاءِ بِسُهُولَةٍ،
وَتُحِيطُ بِهِ طَبَقَةٌ دُهْنِيَّةٌ سَمِيكَةٌ تَحْمِيهِ مِنَ
الْبَرْدِ وَتُسَمَّى دُهْنُ الْحُوتِ.

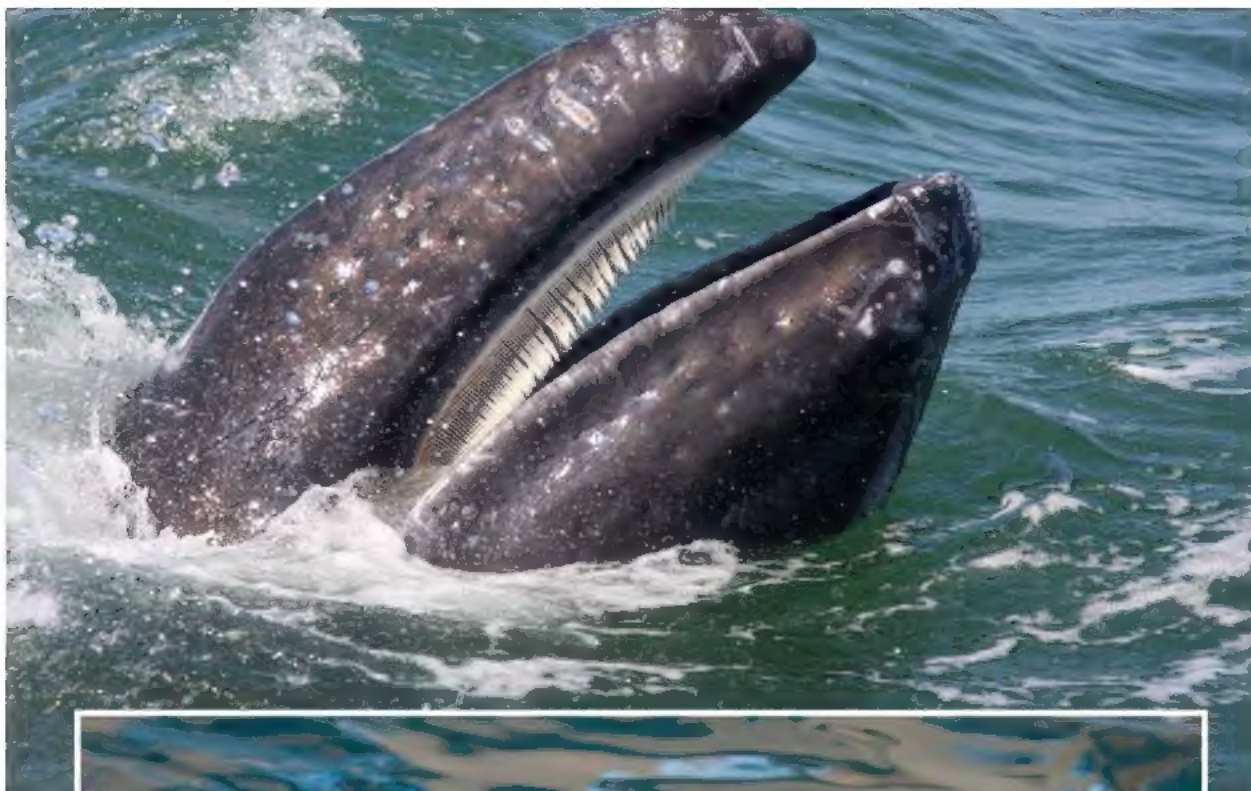
تُشَكِّلُ طَبَقَةُ دُهْنِ الْحُوتِ أَكْثَرَ مِنْ
٤٠٪ مِنْ وَزْنِ الْحُوتِ الْأَبْيَضِ، فَإِذَا كَانَ
وَزْنُ حُوتٍ أَبْيَضٍ بَالِغٍ ١٣٦٢ كِيلُوغَرَامًا فَهُوَ
يَحْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ ٥٤٥ كِيلُوغَرَامًا مِنَ الدُّهْنِ!

يَنْتَمِي الْخُوتُ الْأَبْيَضُ إِلَى مَجْمُوعَةٍ
مُعْظَمُ أَفْرَادِهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ
وَتُسَمَّى رُبَّةَ الْخُوتِيَّاتِ، وَهِيَ تَشْمَلُ جَمِيعَ
الْحَيْتَانِ وَالذَّلَافِينِ. يَنْقَسِمُ أَبْنَاءُ هَذِهِ
الْمَجْمُوعَةِ إِلَى قِسْمَيْنِ؛ الْحَيْتَانُ الْمُسَنَّتَةُ
وَالْحَيْتَانُ الْبَالِيْنَةُ.

الْخُوتُ الْأَزْرَقُ وَخُوتُ الْعَنْبَرِ مِنَ
الْحَيْتَانِ الْبَالِيْنَةِ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُوجَدُ
لَهَا أَسْنَانٌ، بَلْ تَتَغَذَّى عَنْ طَرِيقِ شَفْطِ
الْمَاءِ وَتَصْفِيَةِ الْعَوَالِقِ الْغِذَائِيَّةِ الصَّغِيرَةِ
بِوَسَاطَةِ صَفَائِحَ ضَخْمَةٍ فِي فَمِهَا تُشْبِهُ
السَّبَكَةَ وَتُسَمَّى الْبَالِيْنِ.

تُساعدُ طبقةُ دهنِ الحوتِ على بقاءِ الحوتِ
الأبيضِ دافئًا في مياهِ المحيطِ المتجمِّدِ الشماليِّ.



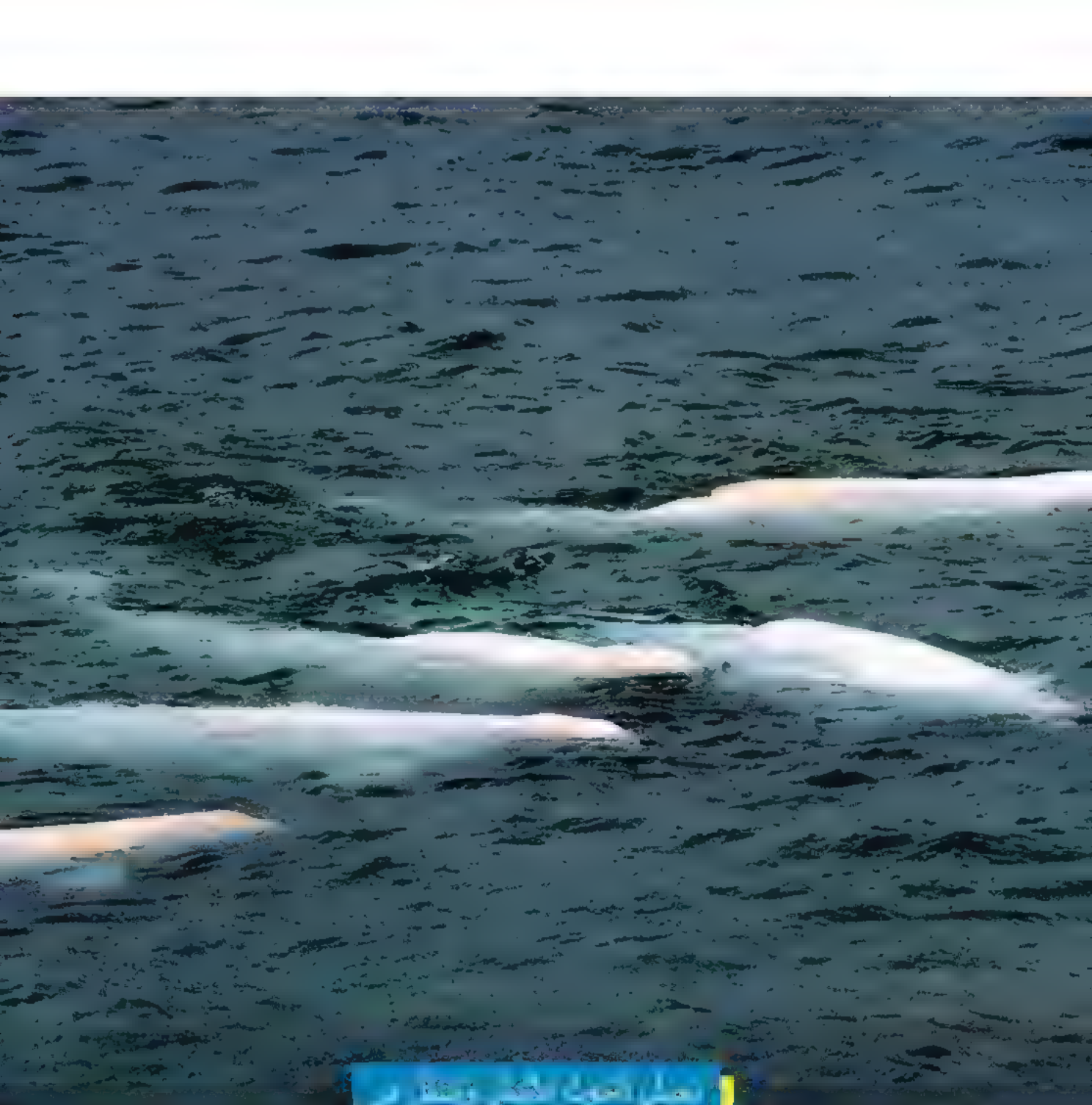


تَتَغَذَّى الْحَيْتَانُ الْبَالِيغَتَانِ بِوَسَاطَةِ صَفَائِحَ تُسَمَّى الْبَالِينِ (فِي الْأَعْلَى)،
أَمَّا الْحَيْتَانُ الْمُسِنَّتَانِ فَتَأْكُلُ بِاسْتِخْدَامِ أَسْنَانِهِنَّ (فِي الْأَسْفَلِ).

أَمَّا الْحُوتُ الْأَبْيَضُ فَهُوَ مِنَ الْحِيتَانِ
الْمُسَنَّتَةِ، وَكَذَلِكَ الْحُوتُ الْقَاتِلُ وَالْحُوتُ
الْمُرَقَّطُ (أَوْ حُوتُ النَّزْوَالِ) وَخِنْزِيرُ الْبَحْرِ
وَالدُّلْفِينُ. يَتَغَذَّى الْحُوتُ الْأَبْيَضُ وَغَيْرُهُ مِنَ
الْحِيتَانِ الْمُسَنَّتَةِ عَنْ طَرِيقِ الصَّيْدِ، وَهُوَ
يَأْكُلُ السَّمَكَ وَالْحَبَّارَ وَالْأَخْطَبُوطَ وَالْمَحَارَ.

الْحَيَاةُ فِي السَّرْبِ

تُحِبُّ الْحَيَاتَانِ الْبَيْضَاءُ أَنْ تَبْقَى مَعَ بَعْضِهَا،
وَهِيَ تَعِيشُ فِي مَجْمُوعَاتٍ تُسَمَّى أُسْرَابًا،
وَقَدْ يَصِلُ عَدَدُ الْحَيَاتَانِ فِي سَرْبٍ وَاحِدٍ إِلَى
خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ حُوتًا. يَكُونُ قَائِدُ السَّرْبِ عَادَةً
ذَكَرًا كَبِيرَ الْحَجْمِ، فِي حِينٍ يَكُونُ بَاقِي أَفْرَادِ
السَّرْبِ مِنَ الذُّكُورِ الْأَصْغَرِ حَجْمًا وَالْإِنَاثِ
الَّتِي لَيْسَ لَدَيْهَا صِغَارٌ. أَمَّا الْإِنَاثُ الَّتِي لَدَيْهَا



تجارت الحبوب والسكر والنفط
تطويعها وتطويعها

صِغَارٌ فَتَشْكُلُ عَادَةً أُسْرَابًا خَاصَّةً بِهَا.
وَقَدْ تَنْتَقِلُ أُسْرَابٌ عَدِيدَةٌ مَعًا فِي
قُطْعَانٍ. كَانَ مِنَ الشَّائِعِ فِيهَا مَضَى أَنَّ
تُرَى قُطْعَانٌ تَضُمُّ بَضْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْحِيتَانِ
الْبَيْضَاءِ تَسْبَحُ جَنُوبًا إِلَى الْمِيَاهِ الْأَكْثَرِ دِفْئًا
فِي الْخَرِيفِ، أَوْ تَعُودُ بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ بَعْدَ
عِدَّةِ أَشْهُرٍ.

تَضْطَادُّ الْحِيتَانُ الْبَيْضَاءُ فِي جَمَاعَاتٍ
أَيْضًا، فَهِيَ تُحَاصِرُ أُسْرَابَ الْأَسْمَاكِ ثُمَّ
تَقُودُهَا إِلَى مِيَاهٍ ضَحْلَةٍ وَتَبْتَلِعُهَا كَامِلَةً.
كَمَا تَضْطَادُّ الْحِيتَانُ الْبَيْضَاءُ مُنْفَرِدَةً،
فَتَبْحَثُ عَنِ الْمَحَارِ وَالذِّيدَانِ عَلَى طُولِ



تُسمَّى هذه الصورة المأخوذة من الجو قطعاً من
البحيرات البيضاء في المناطق الشمالية الغربية لـ



سَاعِدِ الْعَبْقُورَ الْمَرْحُومَ الْجَوْادِ الْأَبْيَضَ فِي الْهَيْجَةِ وَفِي الطَّعَاوِفِ

قَاعِ الْمُحِيطِ. وَبِخِلَافِ الْحِيتَانِ وَالِدَّالِفِينَ
الْأُخْرَى، يَسْتَطِيعُ الْحُوتُ الْأَبْيَضُ تَحْرِيكَ

عُنُقِهِ بِسُهُولَةٍ، فَتَرَاهُ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ يَمْنَةً
وَيَسْرَةً بَحْثًا عَنِ طَعَامٍ.

تَتَوَاصَلُ الْحَيْتَانُ الْبَيْضَاءُ مَعَ بَعْضِهَا
بِشَكْلِ جَيِّدٍ، فَهِيَ تَلْمِسُ بَعْضَهَا بَعْضًا
وَتُظْهِرُ تَعَايِيرَ عَلَى وُجُوهِهَا وَتُصْدِرُ أَصْوَاتًا
مُخْتَلِفَةً تَتَرَاوَحُ مِنَ الرَّقْزَقَةِ وَالصَّفِيرِ إِلَى
الطَّقْطَقَةِ وَالْخُورِ، وَهِيَ تُصْدِرُ صَجَّةً
كَبِيرَةً لِدَرَجَةٍ أَنَّهَا تُسَمَّى «كَنَارِيَّاتِ الْبَحْرِ».

جِسْمُ الْحُوتِ الْأَبْيَضِ

رَغْمَ أَنَّ الْحِيتَانَ الْبَيْضَاءَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْحِيتَانِ
تَعِيشُ فِي الْمَاءِ، إِلَّا أَنَّهَا مِنَ التَّدْيِيَّاتِ، مِثْلُنَا
تَمَامًا. فَهِيَ حَيَوَانَاتٌ مِنْ ذَوَاتِ الدِّمِ الْحَارِّ،
تُرْضِعُ صِغَارَهَا وَتَتَنَفَّسُ الْهَوَاءَ.

لَا تَتَنَفَّسُ الْحِيتَانُ وَالْبَشَرُ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا
بِالطَّبْعِ، فَتَحْنُ تَتَنَفَّسُ عَنْ طَرِيقٍ أُخْرٍ.



سورة الحوت المكية ٢٦ آيات

أَمَّا الْحِيتَانُ فَتَتَنَفَّسُ عَنْ طَرِيقِ فُتْحَةِ
النَّفْثِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ مِخْرَجٍ فِي أَعْلَى
رَأْسِ الْحُوتِ.



خداوند بزرگوار ما را
در طلب حق و حقیقت

عِنْدَمَا يَغُوصُ الْحُوتُ الْأَبْيَضُ فِي الْمَاءِ،
يَسُدُّ غِطَاءً فَتْحَةَ النَّفْثِ لَدَيْهِ لِمَنْعِ دُخُولِ
الْمَاءِ. وَعِنْدَمَا يَتَّجِهُ الْحُوتُ عَائِدًا إِلَى سَطْحِ
الْمَاءِ يَقُومُ بِفَتْحِ فَتْحَةِ النَّفْثِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ
إِلَى السَّطْحِ بِلَحْظَاتٍ لِيَرْفَرَ النَّفْسَ الَّذِي
كَانَ يَحْبِسُهُ، مِمَّا يَجْعَلُ الْمَاءَ يَنْدَفِعُ مِثْلَ
النَّافُورَةِ. وَهَذِهِ النَّافُورَةُ الْمُمَيَّزَةُ هِيَ مَا
يَبْحَثُ عَنْهَا مُرَاقِبُو وَصَائِدُو الْحَيْتَانِ عِنْدَمَا
يُحَاوِلُونَ مَعْرِفَةَ أَمَاكِنِ وُجُودِهَا.
وَبَعْدَ الزَّفِيرِ يَسْتَنْشِقُ الْحُوتُ الْأَبْيَضُ
نَفْسًا آخَرَ بِسُرْعَةٍ قَبْلَ أَنْ يَغُوصَ مُجَدَّدًا
فِي الْمَاءِ. وَيَسْتَطِيعُ الْحُوتُ الْأَبْيَضُ أَنْ



يَحْبِسُ نَفْسَهُ تَحْتَ الْمَاءِ لِمُدَّةٍ تَصِلُ إِلَى
عِشْرِينَ دَقِيقَةً.

يَحْبِسُ نَفْسَهُ تَحْتَ الْمَاءِ لِمُدَّةٍ تَصِلُ إِلَى
عِشْرِينَ دَقِيقَةً.

سلسلة غير عادية



جبال جليدية في القطب الشمالي

الرَّعَنَّةُ الظَّهْرِيَّةُ هِيَ الرَّعَنَّةُ مِثْلَةُ الشَّكْلِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ
مُعْظَمِ الْحَيَّاتِ الْمُسَنَّةِ، لَكِنْ الْحَوْتَ الْاَبْيَضُ لَيْسَ لَدَيْهِ رَعَنَّةٌ
ظَهْرِيَّةٌ. وَيَعْتَقِدُ الْعُلَمَاءُ أَنَّ وُجُودَ تِلْكَ الرَّعَنَّةِ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُعْبِقَ
حَرَكَةَ الْحَوْتَ الْاَبْيَضِ تَحْتَ طَبَقَةِ الْجَلِيدِ السَّمِيكِ فِي الْقُطْبِ
الشَّمَالِيِّ، أَمَّا السَّلْسِلَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَاسِيَةُ عَلَى طُولِ ظَهْرِهِ فَتُسَاعِدُهُ
عَلَى كَسْرِ الْجَلِيدِ حَتَّى يَمَّاكَ عَشْرَةُ سِتِّمِثْرَاتٍ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَضَعُهُ
لِتَشْتِقَ الْهَوَاءَ.

حديقة الحيوان الكويتية
في مؤثرات البيئة



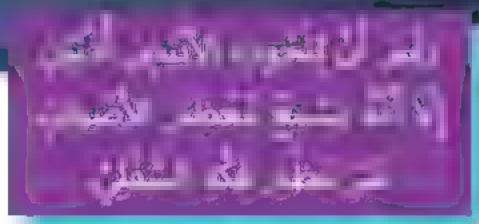
يُشْبِهُ جِسْمُ الْحُوتِ الْاَبْيَضِ جِسْمَ
الْاِنْسَانِ مِنْ نَوَاحٍ أُخْرَى اَيْضًا، فَلَوْ اَنَّكَ
رَأَيْتَ عِظَامَ الرَّعْنَفَتَيْنِ الْأَمَامِيَّتَيْنِ لِلْحُوتِ
الْاَبْيَضِ لَرَأَيْتَ أَنَّهَا تُشْبِهُ عِظَامَ يَدِ الْاِنْسَانِ
إِلَى حَدِّ بَعِيدٍ. لَكِنَّ أَيْدِيَنَا مُكَوَّنَةٌ لِلْإِمْسَاكِ
بِالْأَشْيَاءِ وَحَمْلِهَا، أَمَّا زَعَانِفُ الْحُوتِ الْاَبْيَضِ
فَتُسَاعِدُهُ عَلَى التَّحَرُّكِ فِي الْمَاءِ.
سَبَقَ وَعَرَفْنَا أَنَّ الْحَيْتَانَ الْبَيْضَاءِ
«تَتَكَلَّمُ» مَعَ بَعْضِهَا، لَكِنَّهَا تَسْتَخْدِمُ
الصَّوْتَ اَيْضًا لِلْعُثُورِ عَلَى الطَّعَامِ عِنْدَمَا
تَكُونُ الرُّؤْيَى صَعْبَةً دَاخِلَ الْمَاءِ.

يُصْدِرُ الْحُوتُ الْأَبْيَضُ أَصْوَاتَ
طَقْطَقَةٍ، وَتَمُرُّ هَذِهِ الْأَصْوَاتُ عَبْرَ
الْبِطِّيخَةِ، وَهِيَ عُضْوٌ دُهْنِيٌّ يَقَعُ دَاخِلَ
جَنْبَةِ الْحُوتِ. تُرَكِّزُ الْبِطِّيخَةُ الطَّقْطَقَاتِ
لِتُصْبِحَ سُعَاعًا صَوْنِيًّا يَصْطَدِمُ بِالْأَشْيَاءِ
وَيَرْتَدُّ عَنْهَا لِيَعُودَ إِلَى الْحُوتِ عَلَى
شَكْلِ صَدَى.

يَسْتَطِيعُ الْحُوتُ الْأَبْيَضُ مَعْرِفَةَ
الْكَثِيرِ عَنْ طَرِيقِ تِلْكَ الْأَصْدَاءِ، فَهُوَ
يَسْتَطِيعُ مَعْرِفَةَ مَدَى بُعْدِ جِسْمٍ مَا عَنْهُ،
وَمَعْرِفَةَ كَمْ يَبْلُغُ حَجْمُ هَذَا الْجِسْمِ
وَمَا هُوَ شَكْلُهُ. تُعَرِّفُ عَمَلِيَّةُ الْعُثُورِ عَلَى



الْأَشْيَاءِ عَنْ طَرِيقِ إِرْسَالِ نَبْضَاتٍ صَوْتِيَّةٍ
وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى صَدَاهَا بِالرَّصْدِ بِالصَّدى.



لَيْسَ مِنَ الْغَرِيبِ أَنْ نَعْرِفَ أَنَّ الْحُوتَ
الْأَبْيَضَ يَتَمَتَّعُ بِسَمْعٍ قَوِيٍّ، فَأُذُنَاهُ عِبَارَةٌ
عَنْ فُتَحَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ تَقَعَانِ وَرَاءَ الْعَيْنَيْنِ
مُبَاشَرَةً. لَكِنَّ الْحُوتَ الْأَبْيَضَ فِي الْحَقِيقَةِ
يَسْمَعُ مُعْظَمَ الْأَصْوَاتِ عَبْرَ عَظْمٍ فَكَّهُ.
فَعَظْمُ الْفَكِّ السُّفْلِيِّ عِنْدَ الْحُوتِ
الْأَبْيَضِ مُجَوَّفٌ وَمَلِيءٌ بِالذُّهْنِ، وَيَبْدُو أَنَّ
الْمَوْجَاتِ الصَّوْتِيَّةَ تَمُرُّ مِنْ خِلَالِ عَظْمِ
الْفَكِّ الْمَلِيءِ بِالذُّهْنِ إِلَى عِظَامِ الْأُذُنِ
الْوُسْطَى الَّتِي تُرْسِلُ بِدَوْرِهَا إِشَارَاتٍ إِلَى
دِمَاجِ الْحُوتِ.

صَغِيرُ الْحُوتِ الْأَبْيَضِ

تَتَزَاوَجُ الْحِيتَانُ الْبَيْضَاءُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ.
وَتُصْبِحُ أَنْثَى الْحُوتِ الْأَبْيَضِ مُسْتَعِدَّةً لِلتَّزَاوُجِ
عِنْدَمَا تَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ حَوَالِي الْخَمْسِ سَنَوَاتٍ،
وَهِيَ تَتَزَاوَجُ كُلَّ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ. أَمَّا
الْحُوتُ الْأَبْيَضُ الذَّكَرُ فَيَكُونُ جَاهِزًا لِلتَّزَاوُجِ
عِنْدَمَا يُصْبِحُ عُمُرُهُ حَوَالِي ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.



وَبَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ تُصْبِحُ الْأُنْثَى
الْحَامِلُ جَاهِزَةً لِيَوْضَعَ صَغِيرَهَا، أَوْ عَجَلَهَا.
تَضَعُ أَنْثَى الْحُوتِ عَجَلَهَا فِي خَلِيجٍ أَوْ



سَمَكٌ أَبْيَضٌ كَالْبَرْبَدِ
يَكُونُ فِي الْمَيِّاتِ أَكْثَرَ دِفْئًا مِنْ مَيِّاتِهِ

نَهْرٍ حَيْثُ تَكُونُ الْمَيِّاتُ أَكْثَرَ دِفْئًا مِنْ مَيِّاتِهِ
الْمُحِيطِ الْمَفْتُوحِ.
قَدْ تَكُونُ أَنْتِ الْحُوتِ الْأَبْيَضِ مُحَاطَةً
بِحَيْتَانِ أُخْرَى عِنْدَمَا تَلِدُ صَغِيرَهَا، وَلَرَبِّمَا

ضَغَطَتْ تِلْكَ الْحِيتَانُ عَلَى بَطْنِ الْأُمِّ
 لِمُسَاعَدَتِهَا عَلَى وَضْعِ عِجْلِهَا بِسَلَامٍ .
 يَبْلُغُ طُولُ صَغِيرِ الْحُوتِ الْأَبْيَضِ
 حَوَالِي مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ، وَيَزِنُ حَوَالِي ٧٩
 كِيلُوْغَرَامًا، لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مِثْلَ
 وَالِدَيْهِ، بَلْ يَكُونُ ذَا لَوْنٍ رَمَادِيٍّ مَائِلٍ إِلَى
 الْبُنِّيِّ الدَّاكِنِ، وَمَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ يُصْبِحُ
 لَوْنُهُ أَفْتَحَ وَأَفْتَحَ لِيُصْبِحَ رَمَادِيًّا فَاتِحًا .
 وَعِنْدَمَا يُصْبِحُ لَوْنُ الْحُوتِ أَبْيَضَ
 فَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ بِالْغَا . يَسْتَطِيعُ
 الْعُلَمَاءُ تَقْدِيرَ عُمُرِ الْحُوتِ الْأَبْيَضِ مِنْ
 لَوْنِهِ، فَكُلَّمَا كَانَ لَوْنُهُ أَفْتَحَ كَانَ أَكْبَرَ سِنًا .

يَسْتَطِيعُ صَغِيرُ الْحُوتِ الْأَبْيَضِ
السَّباحَةَ فَوْرَ وَلادَتِهِ، لَكِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى
مُسَاعَدَةِ أُمِّهِ لِلصُّعُودِ إِلَى سَطْحِ الْمَاءِ
لِاسْتِشْاقِ نَفْسِهِ الْأَوَّلِ.
وَيَعْتَمِدُ الْعِجْلُ الصَّغِيرُ فِي غِذَائِهِ
عَلَى أُمِّهِ إِعْتِمَادًا كَامِلًا، فَهُوَ يَعِيشُ عَلَى
حَلِيبِهَا حَتَّى بُزُوغِ أَسنَانِهِ بَعْدَ حَوَالِي السَّنَةِ.
وَبَعْضُ الْحِيتَانِ الصَّغِيرَةِ تَسْتَمِرُّ فِي شُرْبِ
حَلِيبِ أُمِّهَا حَتَّى بَعْدَ أَنْ تُصْبِحَ قَادِرَةً أَنْ
تَعُثِّرَ عَلَى الطَّعَامِ بِنَفْسِهَا.
يَتَعَلَّمُ الْعِجْلُ كَيْفَ يَصْطَادُ عَنْ طَرِيقِ
مُشَاهَدَةِ أُمِّهِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحِيتَانِ الْبَالِغَةِ

سَنَقُلُّ أَمَانًا الْخَيْتَانَ السَّحَابَ مَعَهُ
الْجَوْلَهَا لِي وَجَدِي



فِي السَّرْبِ، وَيَسْتَغْرِقُ الصَّغِيرُ سَنَتَيْنِ
لِيَتَعَلَّمَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا الْإِعْتِمَادَ عَلَى نَفْسِهِ.

أَخْطَارُ تَهْدِدِ الْخُوتِ الْأَيْضِ

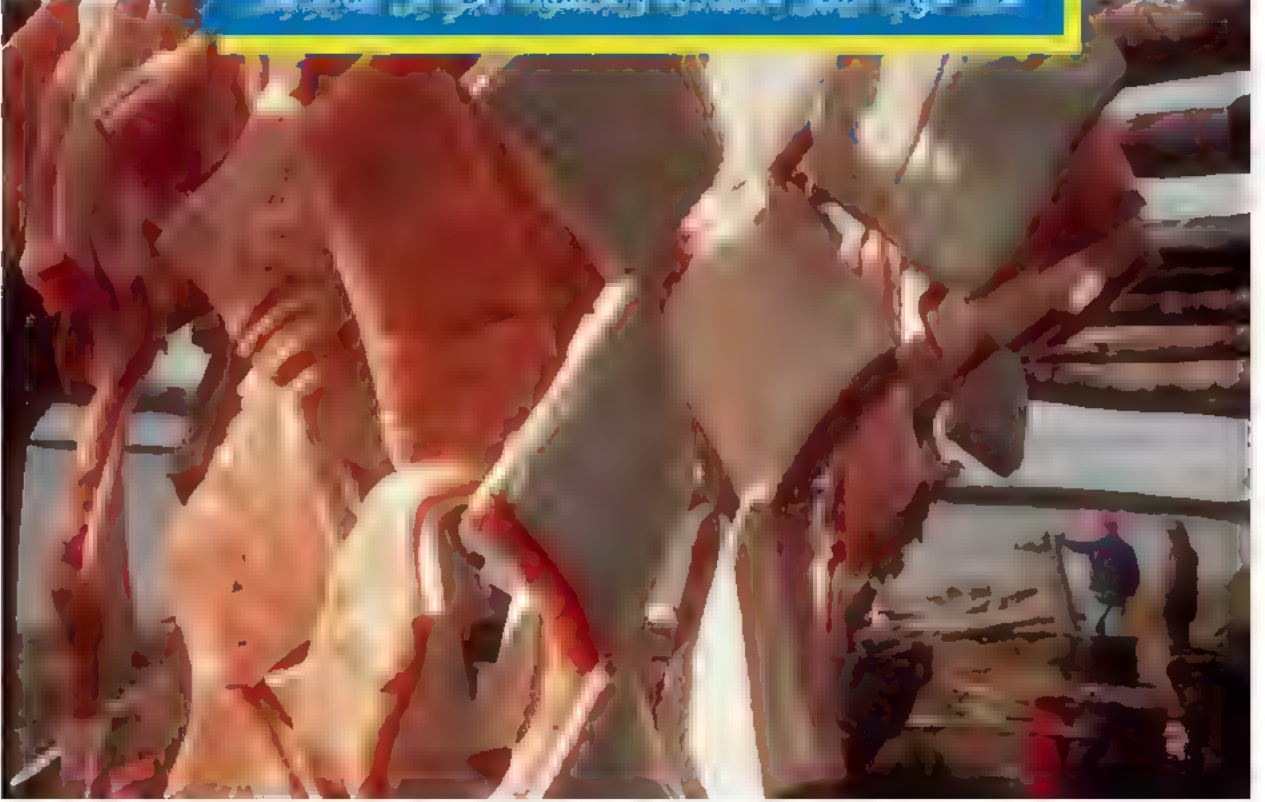
تُوجِهُ الْحِيتَانُ الْبَيْضَاءُ فِي الْمُحِيطِ مَخَاطِرَ
جَمَّةٍ. فَهِيَ تَسْبَحُ بِبُطْءٍ، لِذَلِكَ تُهَاجِمُهَا
الْحِيتَانُ الْقَاتِلَةُ أحيانًا، كَمَا أَنَّ الدَّيَّةَ الْقُطَيْبَةَ
الَّتِي تَتَرَصَّدُ عَلَى قِطْعِ الْجَلِيدِ الْكَبِيرَةِ يُمَكِّنُ
أَنَّ تَصْطَادَ الْحِيتَانُ الْبَيْضَاءَ عِنْدَمَا تَصْعَدُ
إِلَى السَّطْحِ لِتَتَنَفَّسَ. لَكِنَّ مُعْظَمَ الْحِيتَانِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الْبَيْضَاءِ الَّتِي يَتِمُّ قَتْلُهَا فِي الْمُحِيطِ لَا
تُقْتَلُ عَلَى يَدِ الْحَيَتَانِ الْقَاتِلَةِ أَوْ الدَّبَّيَّةِ

المنطقة القطبية الشمالية القطبية
عشيرة النهر بالعداء والجمجمة الحجر من القديس



الْقُطْبِيَّةَ، بَلْ تُقْتَلُ عَلَى يَدِ الْبَشَرِ وَنَشَاطَاتِهِمْ.
مُنْذُ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ تَصْطَادُ سُعُوبُ
الْمِنْطَقَةِ الْقُطْبِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ الْحِيتَانَ الْبَيْضَاءَ

لِلإِسْتِفَادَةِ مِنْ جُلُودِهَا وَلُحُومِهَا وَزُرِّيُوتِهَا.
وَمَعَ ذَلِكَ، لَيْسَ الصَّيْدُ الْخَطَرُ الْأَكْبَرُ
الَّذِي يَهْدِدُ الْحِيتَانَ الْبَيْضَاءَ.
فَالْيَوْمَ يُشَكِّلُ التَّلَوُّثُ الْخَطَرُ الْأَكْبَرُ
بِالنَّسْبَةِ لِلْحِيتَانِ الْبَيْضَاءِ فِي نَهْرِ سَانْت
لُورِنْس فِي كَنْدَا، حَيْثُ تَلْقِي الْمَصَانِعُ
بِنُفَايَاتِهَا الْكِيمِيَاءَ الْخَطِرَةَ فِي الْمَاءِ، مِمَّا
يَزِيدُ مِنْ إِحْتِمَالِ إصَابَةِ الْحِيتَانِ الْبَيْضَاءِ
بِأَمْرَاضٍ قَاتِلَةٍ. كَمَا يُقَلِّلُ التَّلَوُّثُ الْكِيمِيَاءِيُّ
مِنْ عَدَدِ الْعُجُولِ الَّتِي تُوَلَّدُ بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ.
تَسْعَى بَعْضُ الْمُنْتَظَّمَاتِ لِإِصْدَارِ
قَوَانِينٍ لِلْحِفَافِ عَلَى نَظَافَةِ مِيَاهِ الْمُنْطَقَةِ

الْقُطْبِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنْ أَجْلِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي
تَعِيشُ فِيهَا، بِمَا فِي ذَلِكَ الْحِيتَانِ الْبَيْضَاءِ.
وَتَتِمُّ دِرَاسَةُ الْحِيتَانِ الْبَيْضَاءِ فِي
الْأَحْوَاضِ الْمَائِيَّةِ حَوْلَ الْعَالَمِ لِاِكْتِشَافِ
الْمَزِيدِ عَنْ طُرُقِ عَيْشِهَا وَأَكْلِهَا وَتَزَاوُجِهَا.
إِذَا كُنْتَ مُهْتَمًّا بِالْحِيتَانِ الْبَيْضَاءِ فَقَدْ
تَرَعَبُ بِزِيَارَةِ حَوْضِ مَائِيٍّ لِتَعْرِفَ الْمَزِيدَ
عَنْ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ الشَّدِيَّةِ الْمُذْهِلَةِ وَتَرَى
أَحَدَهَا عَنْ قُرْبٍ. فَإِذَا مَا تَعَرَّفَ عَدَدٌ كَافٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَى الْحِيتَانِ الْبَيْضَاءِ، وَتَنَبَّهُوا
إِلَى أَهْمِيَّةِ الْحِفَاطِ عَلَى نَظَافَةِ الْمُحِيطَاتِ
وَالْأَنْهَارِ مِنْ أَجْلِهَا، قَدْ تَبَقَّى هَذِهِ



زَائِرٌ صَغِيرٌ يُرَاقِبُ حُوتًا أَبْيَضَ فِي حَوْضٍ فَائْكُوفَرِ الْمَائِ.

الْحِيتَانُ الْبَيْضَاءُ الصَّغِيرَةُ مَوْجُودَةٌ لِسَنَوَاتٍ
عَدِيدَةٍ قَادِمَةٍ.

كَلِمَاتٌ مُفِيدَةٌ

بَالِين: مَصْفَاةٌ ضَخْمَةٌ فِي فَمِ الْحُوتِ الْبَالِينِيِّ يَسْتَخْدِمُهَا الْحَيَوَانُ لِتَصْفِيَةِ عَوَالِقِ الطَّعَامِ الصَّغِيرَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي مَاءِ الْبَحْرِ.

بَطِيخَةٌ: عَضُو دُهْنِيٌّ فِي جَنْبِهِ الْحُوتِ.

نَدِّيَاتٌ: حَيَوَانَاتٌ مِنْ ذَوَاتِ الدَّمِ الْحَارِّ تُرْضِعُ صِغَارَهَا وَتَنْفَسُ الْهَوَاءَ.

حُوتِيَّاتٌ: مَجْمُوعَةٌ مُعْظَمُ أَفْرَادِهَا مِنَ النَّدِّيَّاتِ الْبَحْرِيَّةِ، وَتَشْمَلُ جَمِيعَ الْحَيَاتَانِ وَالذَّلَافِينِ.

دُهْنُ الْحُوتِ: طَبَقَةٌ سَمِيكَةٌ مِنَ الدُّهْنِ تَحْتَ جِلْدِ الْحَيَاتَانِ وَغَيْرِهَا مِنْ حَيَوَانَاتِ الْمَحِيطِ النَّدِّيَّةِ الْكَبِيرَةِ.

رَضْدٌ بِالصَّدَى: عَمَلِيَّةُ الْعُثُورِ عَلَى الْأَشْيَاءِ عَنْ طَرِيقِ إِرْسَالِ تَهْبِضَاتٍ صَوْتِيَّةٍ وَالْإِسْتِمَاعِ إِلَى صَدَاهَا.

سَرَبٌ: مَجْمُوعَةُ الْحَيَاتَانِ.

عَجَلٌ: صَغِيرُ الْحُوتِ.

فُتْحَةُ النَّفْثِ: مَنَحَرُ الْحُوتِ، فِي أَعْلَى رَأْسِهِ.